مقاربة نفسية لظاهرة السرقة العلمية

د. أسماء بوعود
جامعة سطيف 02

الملخص:
يحاول المقال الحالي تقديم مقاربة نفسية لظاهرة السرقة العلمية، هذه الأخيرة التي عرفت انتشارا واسعا في الأوساط العلمية والأكاديمية في الآونة الأخيرة، في محاولة لرصد أهم العوامل والأسباب النفسية المؤدية لهذه الظاهرة، والتي يؤثر فيها بشكل أساسي سمات شخصية القائم بالسرقة العلمية، محاولة في النهاية الخروج ببروفيل نفسي لهذه الشخصيات القائمة بالسرقة العلمية، حتى يتم انطلاقا من ذلك وضع برامج علاجية وإرشادية خاصة بهذه الفئة كأحد وسائل مواجهة هذه الظاهرة.
الكلمات المفتاحية: سرقة، سرقة علمية، القائم بالسرقة العلمية، بروفيل الشخصية.

Le résumé :
Ce document vise à présenté une approche psychologique du phénomène du plagiat, dont le dernier est connu vaste répandue dans les milieux scientifiques et universitaires, ces derniers temps, dans une tentative de contrôler les facteurs psychologiques les plus importants de ce phénomène, en qui affecte principalement des caractères du plagiaire, pour sortir finalement un profil psychologique de personnalités du plagiaire.
Mots- clés : Vol, Plagiat, plagiaire, profil psychologique de personnalités.

مقدمة:

تعتبر السرقة العلمية من المشاكل الأخلاقية المعقدة والمتعددة الوجوه في البيئة الجامعية. ولقد تطورت السرقة العلمية بسبب تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة، وحسب إحصائيات أجريت في فرنسا فإن 10% من المقالات التي تخضع لبرنامج مكافحة السرقة يكون مشتبه بها[1].

وما لاحظته الباحثة هو أن معظم الأبحاث العلمية التي تناولت موضوع السرقة العلمية، قد ركزت بشكل أساسي على الجوانب الموضوعية لهذا السلوك، مهملة بذلك الجوانب النفسية له والتي لا تقل أهمية عن الجوانب الموضوعية، حيث غالبا ما يتم الإشارة إلى العوامل النفسية التي قد تقف وراء ظاهرة السرقة العلمية دون محاولة تحليلها أو تحليل شخصية القائم بالسرقة العلمية، وهو ما تهدف الورقة الحالية تناوله وتسليط الضوء عليه، وذلك بهدف التصدي لظاهرة السرقة العلمية بشكل فعال ودون إغفال أي جانب يتعلق بها.

وتعرف السرقة حسب المادة 350 من قانون العقوبات الجزائري أنها:" كل من اختلس شيء غير مملوك له يعد سارقا"[2].

وينطبق هذا التعريف أيضا على السرقة العلمية، فالسرقة العلمية تعد شكلا من أشكال السرقة، لذلك فإن تسليط الضوء على سلوك السرقة بصورة عامة وفهم شخصية القائم بالسرقة، وكذا تناول أهم الدوافع النفسية والنفسية الاجتماعية لهذا السلوك من الأهمية بمكان لفهم شخصية القائم بالسرقة العلمية، وكذا الوصول إلى رصد أهم سماته الشخصية والتي تؤثر في ظهور هذا السلوك.

وتحاول الورقة الحالية تسليط الضوء على القضايا التالية:

- ماهية السرقة وماهية السرقة العلمية.
- أسباب ودوافع السرقة العلمية.
- النظريات النفسية والنفسية الاجتماعية التي ألقت الضوء على السلوك الانحرافي ومنه السرقة.

- سمات شخصية القائم بالسرقة العلمية.
- النتائج المترتبة عن السرقة العلمية.
- الحلول المقترحة لمواجهة ظاهرة السرقة العلمية.

1- مفهوم سمات الشخصية:

هي السلوكات الملحوظة التي تظهر متشابهة في مواقف متغيرة، وهي تتميز بالتكرار والاستمرارية وتضفي على سلوك الشخص نوعا من الثبات والاستقرار في الدلالة على أشكاله. هذا الاستقرار الذي يرتبط بالخصائص الوظيفية لبنية نفسية دائمة يعبر عن التنظيم الثابت للشخصية[3].

2- تعريف السرقة:

إن السرقة مشكلة اجتماعية عانت منها المجتمعات البشرية ولا زالت، وتبدأ السرقة كاضطراب سلوكي واضح في مرحلة الطفولة من (4- 8) سنوات، وفي حالات كثيرة يتفاقم الأمر ليصبح جنوحا يستمر في مرحلة المراهقة (10- 15) سنة، وقد يستمر حتى مرحلة الرشد[4].

ويعرف القوصي (1980) السرقة بأنها:" الاستحواذ على ما يملكه الآخرون بدون وجه حق"[5].

وتعرف السرقة أيضا بأنها:" العدوان المقصود على ملكية الآخرين"[6].

والسرقة ليست حدثا منفصلا قائما بذاته وإنما هي سلوك يعبر عن حاجة نفسية فقد تكون وسيلة لإثبات الذات وقد تكون وسيلة لحماية الذات.

كما أن السرقة سلوك صادر عن حاجة أو رغبة في الاستحواذ أو التملك وتؤدي وظيفة معينة متعددة أهمها: الاعتداء على حقوق الغير والخيانة وعدم الوفاء بالأمانة مع سوء التوافق (نتيجة الشعور بالذنب) وسوء توافق اجتماعي (لانحراف سلوك صاحبه)[7].

فالسرقة ليست سلوكا تلقائيا في معظم حالاته، بل هو سلوك تحركه عدة دوافع نفسية ونفسية اجتماعية، ويؤدي عدة وظائف لدى القائم بالسرقة.

3- تعريف السرقة العلمية:

تتضمن السرقة العلمية:" النقل عن كاتب أو مخترع دون الإشارة إليه، أو يتم استوحاء نموذج بحيث يهمل قصدا أو تهاونا الإشارة إلى صاحبه"[8].

وحسب Nouveau Petit Robert تعرف السرقة العلمية بأنها:" عبارة عن سرقة أدبية، حيث ينقل كاتب لعمله، فقرة أو مقطع بطريقة غير شرعية. كما قد يتم استعارة أفكار الغير دون الإشارة إلى صاحبها"[9].

وتعرف أيضا على أنها : "تحدث عندما يقوم الكاتب متعمداً باستخدام كلمات أو أفكار أو معلومات (ليست عامة) خاصة بشخص آخر دون تعريف أو ذكر هذا الشخص أو مصدر هذه الكلمات أو المعلومات، ناسبا إياها إلى نفسه". وهذا التعريف ينطبق على الكتابات المنشورة ورقياً أو إلكترونياً، أو الخاصة بطلاب/ باحثين آخرين.[10]

والسرقة العلمية الذاتية Auto plagiat يتم فيها إجراء – طالب أو باحث- تعديلات بسيطة على فقرات أو جمل من مقال ليس له ثم ينسبها إليه، حيث يتم إسقاط اسم صاحبها الأصلي[11].

- القائم بالسرقة العلمية (Le plagiaire):

هو الشخص الذي ينتحل بشكل غير قانوني كلّ أو جزء من مؤلف أدبي أو تقني أو فنيّ.[12]

4- أمثلة من السرقة العلمية:

يمكن أن تعظم السرقة العلمية أو تصغر، وأعظم مثال عن ذلك هو عندما ينسخ طالب أو باحث فقرة بأكملها أو مادة من الانترنت ثم يدعي أنها له، وأصغر مثال هو أن ينسخ جملة كما هي مكتوبة بالضبط في المصدر دون استخدام "علامات الاقتباس" وذكر المصدر.

ومن أمثلة السرقة العلمية، ما يلي:

- نقل معلومات من الانترنت ونشرها في مكان آخر دون تحري الاستشهاد السليم.
- استخدام صياغة من المواد المنشورة (بما في ذلك المواد المتاحة على الانترنت)، دون استخدام علامات الاقتباس أو ذكر المصدر.
- تسليم مقال قد تم نقله بأكمله أو جزء منه.
- إعادة صياغة أفكار أو معلومات من مواد منشورة أو مسموعة دون ذكر المصدر.
- استخدام صورة أو رسم أو صوت أو فكرة لشخص آخر دون الاستشهاد المناسب.
- شراء نص من شخص آخر واستخدامه على أنه له.
- تقديم أفكار في نفس الشكل والترتيب كما هي معروضة في المصدر دون اقتباس.
- جعل شخص آخر يكتب بحثا من أجلك ثم تسلمه على أساس أنه لك.[13]

5- القواعد المتفق عليها علميا للاقتباس:

يعتمد الإنتاج الأكاديمي في معظمه على مصادر خارجية تم نشرها يستخدمها المؤلف بغرض دعم أفكاره وآراءه والنتائج التي قد يتوصل إليها. وبالتالي فإن استخدام المصادر الخارجية أمر مقبول آلياً لكن ما هو غير مقبول هو ألا يقوم المؤلف بذكر تلك المصادر.

تختلف الأساليب المتبعة في تسمية المراجع باختلاف موضوع البحث لذا يتوجب على الطلاب/ الباحثين أن يتبعوا الطرق العلمية المتعارف عليها في ذلك، والأسلوب المتبع بشكل عام هو إما الأسلوب الذي يذكر فيه اسم المؤلف وتاريخ النشر، أو الأسلوب الرقمي الذي يستخدم فيه رقماً معيناً للدلالة على كل مرجع، و في كلا الأسلوبين يدعو المؤلف القارئ للاطلاع على قائمة مفصلة بأسماء المراجع تضاف في نهاية البحث وتتضمن معلومات كافية تمكن القارئ من الوصول إلى تلك المراجع والاطلاع عليها إن أراد.

إذا أراد الطالب/ الباحث كتابة بحث يتضمن الاستشهاد بكتابات أو أفكار مؤلفين آخرين أو تطوير هذه الأفكار وإغنائها فيتوجب عليه أن يعترف بإسهامات غيره في بحثه ويبينها على النحو التالي:

- الشواهد: عندما يقوم الطالب/ الباحث بالاستشهاد بقول أو بفكرة أو برسم توضيحي ورد في مصدر آخر فعليه أن يحدد الشاهد و يبين مصدره لدى وروده في النص.
- الاقتباس: يتعين على الطالب/ الباحث استخدام علامات الاقتباس للدلالة على الأقوال المقتبسة حرفياً بالإضافة إلى ذكر المصدر.

- المراجع: يتوجب على الطالب/ الباحث إنشاء قائمة تتضمن أسماء كافة المراجع المستخدمة وتفاصيل أخرى كأسماء دور النشر وغيرها لتضاف في نهاية البحث أو المقال، وتدعى هذه القائمة عادة "قائمة المراجع" وهي تتضمن تفاصيل عن كافة المصادر التي استخدمها الطالب في كتابة بحثه.
- الفرق بين قائمة المراجع وما يسمى" الببليوغرافيا "هو أن الببليوغرافيا قد تشتمل أيضاً على مصادر لم يتم الاقتباس منها مباشرة، إنما استفاد منها الطالب/ الباحث بالاطلاع عليها أثناء أو قبل كتابته لبحثه.(14)

6- أسباب السرقة العلمية:

من خلال الدراسات العلمية المجراة في هذا المضمار، فقد تم اكتشاف عدة أسباب تقف وراء سلوك السرقة العلمية، وقد عمدت الباحثة إلى تقسيمها إلى قسمين أساسيين، هما:

5-1- الأسباب الموضوعية:

- نقص النزاهة.
- عدم تحمل المسئولية.
- الكسل.
- صعوبات في تسيير الوقت.
- المعلومات تكون متاحة وفي متناول اليد.
- سهولة وسرعة الإعداد (للبحث أو غيره) -بهذه الطريقة-.
- قلة الوقت.
- الضغط الذي له علاقة بالمنافسة والأثر المحقق للحصول على نتيجة جيدة.
- الآخرون يفعلون ذلك.
- لا يلاحظ الأساتذة أو المسؤولون عن تقييم العمل الفرق وبالتالي الخطر ضعيف.
- آخرون يقومون بالسرقة العلمية عن جهل.
- معظم الطلبة أو الباحثين الذين يقومون بهذا الفعل يرون أن ذلك عادي (ولا يدخل ضمن عمل غير مشروع)، كما أن معظمهم يعتقدون أن ما هو موجود في الانترنت —من معلومات- لا ينتمي إلى أحد.(15)

وحسب بحث أجري في جامعة ليون (Univ de Lyon) على عينة من الطلبة حول الأسباب الأساسية للسرقة العلمية، وهو بعنوان "التوثيق في السرقة العلمية"، حيث توصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي(16):

جدول رقم 01 : الأسباب الأساسية للسرقة العلمية حسب آراء الطلبة:

طبيعة المشكل:	خصائص المشكل:
نقص في التنظيم	نقص في الوقت/ سوء تسيير الوقت
نقص في المعارف	لتسيير مصادر التوثيق حاجز اللغة الجهل بالمخاطر التي سوف يتعرض لها

نقص الثقافة	في التعلم في الدمج الفكري
نقص سلوكي/ مفاهيمي	أفعل مثلما يفعل الجميع كي لا أعاقب اللامبالاة بالموضوع المعالج تحقير (نقص تقدير) القدرات الخاصة

5-2- الأسباب النفسية:

إن السرقة إذا استمرت بعد سن العاشرة من العمر، فإنها تدل على وجود اضطراب انفعالي خطير عند الطفل وهي بحاجة إلى مساعدة متخصصة فورية، أما السرقة التي تحدث دون سن العاشرة وتكون لمرة واحدة، فلا يمكن أن نعلق عليها الكثير من المخاطر، لأن الأهمية المرضية لمشكلة السرقة تكون من تكرارها.(17)

والسرقة –ومنها السرقة العلمية– هي سلوك اجتماعي يمكن اكتسابه عن طريق التعلم، فالشخص الذي لم يتدرب في طفولته على التفريق بين خصوصياته وخصوصيات الآخرين وملكيته وملكية الآخرين، يصعب أن يفرق فيما بعد بين ما له وما ليس له.

والسرقة لها دوافعها النفسية التي تكمن أساسا في حب التملك أو في الرغبة في الانتقام من الغير، أو تهدف إلى إشباع رغبة أو ميل لدى صاحبها(18).

وهناك عدة أسباب وعوامل نفسية تقف وراء هذا السلوك، يمكن إجمالها فيما يلي:

– أساليب التنشئة الأسرية:

إن طرق التنشئة الأسرية التي يتبعها الوالدان في تربية الطفل أثرا كبيرا في تطوير سلوكه نحو السواء أو الانحراف، وهناك أساليب مختلفة للتنشئة يقوم بها الوالدان في تربية أبنائهم وهي تختلف من أسرة إلى أخرى، فقد يكون الأسلوب متذبذبا في تعليمهم للقيم الخلقية فتكون أقوالهم لا تنطبق على أفعالهم، أو أن يكون الوالد قاسيا جدا والأم عطوفة وتكثر من تدليل الطفل، فهذا يؤدي إلى ضعف وبطء نمو الضمير عند الطفل وقد يدفعه إلى الانحراف.

أما إذا كان أسلوب الإهمال هو السائد، فإنه لا يتم تشجيع الطفل على السلوك المرغوب فيه، ولا يتم توجيهه إلى ما يجب عليه فعله وما يجب تجنبه، فهذا أمر يجعله فردا قلقا مترددا يتخبط في سلوكه ولا يعرف القواعد التي يسير عليها المجتمع.

أما استخدام أسلوب العقاب والكبت الانفعالي القسري لمشاعر الطفل بسبب تزمت الوالدين في إتباعهم لآداب السلوك التي تتماشى مع مقاييس البالغين فإنه يؤدي إلى جعل الطفل إما عديم الشخصية، أو يحوله إلى طفل متمرد وعدائي ثائر بصورة مستمرة على سلطة الأبوين، وبالتالي يؤدي إلى الانحراف.

ومهما تعددت أساليب التنشئة الأسرية فإن أفضل أسلوب هو الأسلوب الديمقراطي المنضبط حتى تنشأ شخصيات مستقرة وآمنة غير مضطربة(19).

– اضطراب في العلاقة أم– طفل:

إن الاضطراب المبكر في العلاقة أم– طفل يؤدي إلى تكوين الطفل لصورة أمومية تكون سيئة. والطفل يكون غير قادر على تصحيح هذه الصورة الهوامية في اتصاله بالواقع، ويؤدي به إلى الاعتقاد بأنه طفل غير جدير بالحب. وعندما يصبح هذا الشخص راشدا تشكل إحباطاته كتحريض فوري له للقيام باعتداءات مباشرة. في هذه الظروف تكون السرقة غالبا بالنسبة للمنحرف ذات قيمة مطمئنة: حيث يسقط جميع صراعاته –إلى الخارج– كما يؤكد أيسلر Eissler على ذلك.

ويؤكد ك. فريدلودر K. Friedlauder من جهته على التكوين الطبعي للمنحرفين حيث تظهر سيطرة الغرائز عليهم وتكون في الأصل كرغبة للإشباع الفوري. ويكون أناهم الأعلى أيضا جد شخصي، يقود إلى التقمص المرضي للأب من الجنس المخالف[20].

وحسب دراسة أجريت على 44 سارقا وجد أن السرقة كانت ناتجة عن اضطرابات عاطفية يعاني منها الشخص في طفولته، وخاصة مشكل الانفصال عن الأم.

وقد طور وينكوت Winnicott نظرية حول "السلوك المضاد للمجتمع" حيث يرى أن السرقة تنتج عن مشاعر مبكرة من عجز ما موجود في محيط الطفل (مثلا الأم تكون مصابة بالاكتئاب وبالتالي تكون أقل جاهزية للاهتمام بالطفل).

والسارق يبحث لا شعوريا لتغطية نقص ما. والعوامل العاطفية (كالشعور بالنقص أو الانفصال عن الأم لمدة لا تقل عن 06 أشهر) تقريبا هي العوامل المنشئة لسلوكيات السرقة المتكررة[21].

– إعادة تفعيل وضعية طفولية صدمية:

والسرقة عند الراشد يمكن أن تكون وسيلة لإعادة تفعيل أو تكرار وضعية طفولية صدمية[22].

– التعويض عن الشعور بنقص ما:

في السجل العصابي والشواذ، "السرقة الواسعة "Le vol généreux" أكثر تواترا عند الطفل، لكن يمكن ملاحظتها أيضا عند الراشد، وهي تتميز عن سرقة المعتوهين والشواذ والمصابين باضطراب دوري..، حيث يهدف هذا النوع من السرقة إلى التعويض عن نقص قد يتعلق إما بالجانب الاجتماعي (كالفقر..)، أو بالجانب العائلي (طفل غير شرعي)، أو يكون في الجانب الشخصي، الفردي (كالتشوه، والتأتأة..)[23].

وحسب ألفريد أدلر الذي ينتمي إلى مدرسة التحليل النفسي فإن السلوك الإجرامي ناتج عن الشعور بالنقص وفطرة الإنسان على حب التفوق، حيث يرى: "أن شعور الإنسان بالنقص هو المصدر الأول لكل نشاط إنساني، وأن غاية كل إنسان هي السيطرة والتفوق، والجريمة في نظر أدلر شأنها شأن المرض النفسي والشذوذ الجنسي، تأتي نتيجة صراع بين غريزة الذات أي نزعة التفوق وبين الشعور الاجتماعي".[24]

– العدوانية:

يمكن أن تأخذ العدوانية أيضا مظهر إحباط الغير حيث تزيد من المتعة الشخصية للسارق، لأن البعض يجد متعة حقيقية في جعل الآخرين تحت إمرته.

وتوجد أشكال ثانوية منها، كاستخدام السرقة كمزحة، أو بهدف التنكيد على الغير ومضايقتهم، أيضا بدافع الانتقام والحقد وإذلال الغير، والسادية[25].

– غياب القدوة السليمة:

غالبية الذين يحترفون السرقة كانوا منذ طفولتهم يعانون من غياب القدوة السليمة، ونشأتهم كانت في بيئة لا تلتزم بالقيم الأخلاقية، وقد ثبت علميا أن حوالي ثلث الأطفال الذين يرتكبون السرقات الصغيرة في الطفولة وأيام الدراسة يتحولون إلى "سارقين "كبار فيما بعد، كما ثبت أن حوالي 80% من محترفي السرقة قد بدأوا أولى خطواتهم في هذا الاتجاه بسرقات صغيرة وهم في مرحلة الطفولة[26].

كما أن رفقة السوء أمر خطير خاصة في المراحل الأولى من حياة الشخص، حيث يؤدي ذلك إلى اكتساب وممارسة العادات السيئة.

ويشير دولارد وميلر إلى أن أساس السلوك هو التقليد ويكون ذلك من خلال التطابق بين سلوك المتعلم والسلوك المحتذى به، ويبدأ في مرحلة مبكرة من الحياة، والاقتداء بنموذج سيء يجعل الشخص منحرفا عن السلوك الصحيح[27].

- العامل الجنسي:

العامل الجنسي يكون أيضا واضح في السرقات المرضية، وحسب زوندي Szondi تكون السرقة كمقاومة ضد الأنوثة ويكون المرور إلى الفعل العدواني بهدف إثبات الرجولة، ونفس الشيء بالنسبة للسرقة المفروضة من قبل المجموعة كفعل لقبول الشخص للانتماء إليهم.

بالنسبة للنساء يتم التأكيد من طرف عدة مؤلفين كلاسيكيين على المراحل والحياة التناسلية للمرأة، وخصوصا الحمل ورغبات المرأة في أن تكون حامل[28].

فالسرقة بهذا المعنى تمثل لدى المرأة موضوعا رمزيا للرغبة في الحمل: سرقة شيء ما وامتلاكه= رمز للحمل لديها.

- السرقة المرضية/ هوس السرقة (الكلبتومانيا) Kleptomanie:

يعاني الشخص المصاب باضطراب هوس السرقة من الفشل في مقاومة الاندفاعات المتكررة والمتعددة للقيام بالسرقة لأشياء لا يحتاج الشخص إلى استخدامها، ويعاني مثل هؤلاء الأشخاص من قلق مستمر من احتمال تعرضهم لتوبيخ آخرين مصحوبًا بأعراض اكتئاب، ويعاني معظم هؤلاء المصابين بتفسخ بالعلاقات الاجتماعية مع الآخرين، واضطرابات أخرى بالشخصية.

ويتم تشخيص المصابين باضطراب هوس السرقة إذا ما توافرت لديه تلك السياقات:

- إخفاق متكرر في مقاومة الاندفاعات لسرقة الأشياء التي لا يحتاجها الشخص لاستخدامه الخاص ولا لقيمتها المالية.
- إحساس متزايد بالتوتر قبل ارتكاب السرقة مباشرةً.
- الإحساس بالمتعة والإشباع (الرضا) أو الارتياح (التفريج) وقت ارتكاب السرقة.
- لا تُرتكب السرقة للتعبير عن الغضب أو الانتقام، وهى ليست استجابة لوهم أو هلاوس.
- لا يعلل فعل السرقة من خلال اضطراب المسلك أو نوبة هوس أو اضطراب شخصية معادية للمجتمع[29].

وقد تدخل السرقة العلمية ضمن هذا النوع من السرقة أو لا تدخل، والاحتمال الأخير هو الأكثر ورودا لأنه في العادة يستفيد القائم بالسرقة العلمية من المنتوج العلمي الذي أخذه بطريقة غير شرعية من خلال الاستفادة من ترقية علمية أو الحصول على مكانة علمية معينة أو غير ذلك، غير أنه في السرقة المرضية عادة ما يسرق الشخص أشياء لا تعود عليه بالنفع، ورغم ذلك فيبقى احتمال وجود بعض الأشخاص الذين يعانون من هذا الاضطراب والذي قد يكون عاملا أساسيا في قيامهم بالسرقة العلمية.

7- مظاهر السرقة العلمية:

تشمل السرقة العلمية المظاهر التالية:

- العدوان: السرقة هي عدوان من طرف السارق على ما يملكه الآخرون.
- الخيانة: السرقة هي نقيض للأمانة.
- سوء التكيف: السرقة هي مؤشر على سوء تكيف الفرد السارق مع الآخرين نتيجة حرمان أو إحباط أو عدم إشباع لحاجاته.

- الاستسلام: السرقة قد تكون نوع من الاستسلام المتسرع لدافع أو رغبة مؤقتة.
- اضطرابا: قد تعبر السرقة عن اضطراب نفسي يعاني منه الشخص.
- صفة مكتسبة: قد يتعلم الشخص السرقة من معايشته للآخرين.
- عدم التدريب: أي عدم التدريب في إطار الأسرة على التفريق بين ما يخصه وما يخص الآخرين[30].

8- النظريات المفسرة للسلوك الإجرامي (ومنه السرقة):

يتم التركيز في هذا الصدد على نوعين من النظريات هما، النظريات النفسية والنظريات النفسية الاجتماعية:

7-1- النظريات النفسية:

7-1-1- تفسير مدرسة التحليل النفسي:

يرى فرويد أن السلوك الإجرامي قائم أساسا على الحتمية النفسية، وهذا انطلاقا مما قدمه فيما يخص فكرة الاستعداد النفسي الإجرامي. غير أن فرويد أولى اهتماما للعامل الاجتماعي في توجيه الفرد، إما نحو السلوك السوي أو نحو السلوك المنحرف[31].

وحسب هذا الاتجاه فالسلوك الإجرامي هو ناتج عن سوء تكيف الأنا.

كما أن هناك تفسير آخر قدمه فرويد للسلوك الإجرامي يتمثل في أن المجرم يعاني من حاجة ملحة للعقاب لكي يتخلص من مشاعر الذنب، وهكذا يتجه الفرد إلى ارتكاب الجريمة لكي ينال العقاب المقرر لها بالقانون[32].

7-1-2- السلوك الإجرامي في تفسير أوقيست إشورن A. Aichorn:

يعتبر أ. إشورن من أنصار التحليل النفسي في تفسير السلوك الإجرامي، ويقوم طرحه التحليلي على أساس أن المنحرف هو ضحية تنشئة اجتماعية غير سوية، ترتكز على الاقتداء بنموذج "أنا مثالي" غير سوي، يشجع على الانحراف. ويقول "ابن الشيخ فريد زيد الدين" في هذا الصدد- فيما يخص أ .إشورن: ".. بأن المنحرفين هم ضحايا التربية غير السوية، إن الخلل المتواجد في نفسية المنحرف إنما يرجع أساسا إلى خلل في المثال الذي يجب الاقتداء به في الواقع، الأنا المثالي هو حجر الزاوية في نظر إشورن، إن أي خلل في هذا الأنا المثالي نتيجته خلل في شخصية الفرد[33].

7-1-3- الإجرام نتيجة طاقة غريزية زائدة عن الحد:

تقوم هذه المعالجة النفسية على منطلق أساسي في تفسير السلوك النفسي الإجرامي، إذ تعتبره عبارة عن نتاج طاقة داخلية غريزية تمتاز بشدة قوتها وزيادتها على المعدل المتوسط المعتاد، مما يجعل الشخص -في هذه الحالة -مدفوعا إلى الإجرام بفعل طاقة غريزية غير سوية.

حيث يرى النفساني الإنجليزي سيرل بيرت Cyril Burt أن:" الأشكال المختلفة للجناح كالسرقة، والاعتداء بالضرب أو الجرح والجرائم الجنسية، تعد تعبيرات عن غرائز، أي دوافع فطرية عامة معينة قوية في طاقتها شديدة فيما تحدثه من انفعالات، إلى درجة زائدة عن المعتاد".

بالرغم من تركيز هذا الطرح على جعل المجرم مجبرا على إقدامه على الإجرام هذا تحت تأثير طاقة غريزية غير سوية. إلا أن س. بيرت يتجاوز بطرحه هذا من الناحية المعرفية والواقعية، دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في ضبط سلوك هؤلاء الأشخاص الذين يمتازون بهذه الحالة الفطرية حسب تعبير بيرت[34].

7-1-4- التفسير السلوكي لآيزنك:

حسب آيزنك فالمجرمين أقرب ما يكونوا مرتفعي الانبساط ومرتفعي العصابية في الوقت نفسه، ويتسم هؤلاء الأشخاص بضعف في قدرتهم على تكوين الارتباطات الشرطية وسهولة حدوث الكف لديهم، وهذا العجز عن التشريط يجعل من الصعب على هؤلاء الأشخاص تعلم القيم والمعايير الاجتماعية التي يقبلها المجتمع، وإذا تعلموا القليل منها فسرعان ما يتلاشى ما تعلموه لسهولة حدوث الانطفاء لديهم(35).

7-1-5- تفسير السلوك الإجرامي انطلاقا من نظرية التعزيز:

يركز على مستوى هذا الطرح السيكولوجي، على أن الشخص له قابلية التوجه الإجرامي في حالة فشل أو لا نجاعة آلية الجزاء –الثواب والعقاب– في إكساب الشخص منذ الطفولة المبكرة السلوك المتوافق (الممتثل)، وهذا خوفا من تعرضه للعقاب.

وفي هذا الاتجاه يرى بدر الدين علي أن: من النظريات النفسية المتعلقة بالسلوك الإجرامي نظرية التعزيز التي ترى أن الشخص يتعلم ألا يصبح مجرما بواسطة إجراء تدريبي يعتمد على الثواب والعقاب. فهو يتكيف منذ طفولته المبكرة على الشعور بالقلق توقعا للعقوبة، فإن لم يعاقب بشكل كاف لتصرفاته الجانحة وهو صغير يفقد شعوره بالقلق لضعف أو انعدام العقوبة المثيرة للخوف ويصبح بالتالي معرضا للسلوك الإجرامي(36).

7-1-6- نظرية نمط التفكير الإجرامي:

وضع هذه النظرية طبيبان في علم النفس هما: يوشلسون Yochelson و ساميوف Saminow، انطلق هذان المنظران من منطلقات فكرية أساسية، من بينها:

- أن المجرمين لديهم طريقة مختلفة للتفكير، فالمجرمون تحركهم مجموعة فريدة من الأنماط المعرفية التي تبدو بالنسبة لهم منطقية ومستقيمة في بنائهم المعرفي، ومع ذلك فهي خاطئة طبقا للتفكير المسئول.
- بعض الأفراد يصبح مجرما كنتيجة لسلسة من الاختيارات التي يبدأ العمل بها في فترة مبكرة من عمره، وتقترن هذه الاختيارات باللامبالاة وعدم المسؤولية والإهمال، مما يمثل المناخ المناسب والأرضية الخصبة لبدء السلوك الإجرامي واستمراره بعد ذلك.

ويرى الباحثان أن المجرمين الذين درسوهم لديهم درجة عالية من التحكم في أفعالهم، مفضلين ذلك التفسير على الاعتقاد بأنهم مرضى أو ضحايا للبيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها(37).

7-2- النظريات النفسية الاجتماعية:

تصنف هذه النظريات إلى نوعين، هما، نظريات الضبط ونظريات التعلم.

وتؤكد هذه النظريات أهمية العلاقات المتبادلة بين الناس وبيئتهم الاجتماعية، والتي تفسر لماذا يقوم بعض الأشخاص على ارتكاب السلوك الإجرامي.

7-2-1- نظريات الضبط:

تفترض هذه النظريات أن دافع الانحراف موجود لدى جميع الناس، لذلك نجد أن بعض الناس يمكن أن يسلكوا سلوكا مضادا للمجتمع، إذا لم يتعلم أو يتدرب على أن يفعل عكس ذلك. وبعض الناس لا يمكنه تكوين علاقات أو روابط أو صلات مودة مع الناس ذوي التأثير الإيجابي، لذلك لا يمكنه تمثل الضوابط الضرورية.

ويؤكد هريشي أن هناك أربعة متغيرات للضبط يمثل كل منها رابطة اجتماعية رئيسية، وهي: المودة والالتزام والاندماج والاعتقاد. وهذه المتغيرات من شأنها أن تساعد على عدم تفشي الجرائم في المجتمع.

وحسب ريكلز W. Reckless الذي يرى أنه كلما كان هناك احتواء خارجي كبير من المجتمع (الضبط الاجتماعي) كالتحديد الدقيق للأدوار الاجتماعية، وحدود السلوك، والنظام العائلي الفعال والإشراف وتدعيم الأفعال الإيجابية أدى ذلك إلى احتواء انتشار الجرائم.

ولكن إذا كانت أساليب الضبط الخارجية ضعيفة أو غير موجودة، فإن الاحتواء الداخلي (ممثلا في القيود الداخلية والأنا الأعلى)، يصبح هو المهم في الوقاية من الانزلاق في الانحراف والجنوح.

ويبرز وجود الاحتواء الداخلي الفعال في مجموعة من المؤشرات، أهمها قوة الأنا والقدرة على تحمل الإحباط، والتوجيه الفعال للأهداف، ومقاومة التشتت، والقدرة على إيجاد إشباعات بديلة، وخفض التوتر عن طريق التبريرات العقلية المناسبة والاحتفاظ بالمعايير الاجتماعية[38].

7-2-2- نظريات التعلم الاجتماعي:

وتشمل ما يلي:

- النسق الاجتماعي و الدافعية الانحرافية عند أودوين سوذرلاند (نظرية الاقتران الفارقي):

أهم مبادئ هذه المقاربة تظهر من خلال مجموعة أبعاد تحددها، وهي:

- بعد التعلم والذي يحدث من خلال عمليات التفاعل الاجتماعي وبالأخص مع الجماعات ذات الارتباط كالأسرة و جماعة اللعب.
- بعد المفارقة بين المخالطات، إذ يرى سوذرلاند أن الشخص المنحرف يتعلم السلوك الإجرامي من خلال الاختلاط و الارتباط بنماذج إجرامية، هذا الارتباط يتفاوت من حيث التكرار و الأولوية و كذا الشدة[39].

- نظرية التعلم الاجتماعي:

افترض كل من باندورا Bandura وورلترز Walters (1963) أن التقليد والنمذجة طريقة مفيدة لتفسير ونمو وارتقاء أشكال معينة من السلوك ومنها السلوك الإجرامي.

فبعض سمات الشخصية مثل العدوان أو التبعية يتم تعلمها من خلاتل مشاهدة الآخرين ورؤية أي نوع من المكافأة والعقاب يحصل عليها هؤلاء الأشخاص من جراء قيامهم بأشكال السلوك المعبرة عن هذه السمات، وبالتالي فمن المحتمل أن تتم محاكاة أو تقليد الاستجابات التي تؤدي إلى نتائج قيمة (تدعيم إيجابي) أو بمعنى آخر يتم الاقتداء بها.

ولكن التعلم الذي يمكن أن يأخذ مكانا يمكن أن يتأثر بنوعية التعزيزات أو المكافآت أو بالموقف الذي يحدث فيه التعلم، فالأفراد يتعلمون كيف يميزون بين موقف وآخر[40].

8- خصائص القائم بالسرقة:

بالنسبة لباردنات وجيلبيرت Bardenat et Guilbert فإن السرقة بحجة الحاجة المادية نادرا ما تكون صحيحة، حيث أضافا سوء النية في ارتكاب الجريمة. وحسبهم فإن القائمين بالسرقة هم أشخاص كسولين، فاسدين أخلاقيا، يمرون بسهولة إلى الفعل، ويعانون من نقص في السلطة والعقاب، ويعمل ضعف الأخلاق العام الذي يعانون منه كمشجع لهم على ارتكاب السرقة.

فبجانب الحاجة المادية يجب التأكيد على أيضا على الحاجة العاطفية La revendication affective[41].

أيضا وجد أن المنحرفين –ومنهم القائمين بالسرقة– يمتازون بخصائص مشتركة مثل اضطراب التفهم الاجتماعي، فهم أقل براعة في فهم الآخرين وتعلم القواعد الاجتماعية.

وذكر كريستيان ديبويست (Christian Debuyst) خمسة خصائص للمنحرفين، هي:

- عدم القدرة على مراعاة واحترام مبدأ الواقع.
- غياب الانتباه والاهتمام بالآخرين.
- عدم الالتزام الوجداني والخلقي مع الآخرين.
- فرط الحساسية.
- عدم القدرة على التكيف.

ويعتقد بعض الباحثين أن المنحرف له شخصية نمطية تميزه عن غيره من الناس، ويعتقد باحثون آخرون أن مفهوم الشخصية المنحرفة لا يصلح ولا يمكن تداوله إلا عند بعض المنحرفون وليس كلهم.

ويعتقد الباحثان والطبيبان الأمريكيان اللذان نشرا كتاب "شخصية المجرم" (1976)، يعتقدان أن مساوئ المنحرفين توجد على الصعيد المعرفي أكثر مما هي عليه على الصعيد الوجداني، فالمنحرفون يتميزون بطريقة خاصة في التفكير، فيرون الواقع بمنظور خاص بهم، ومن أهم الأفكار التي يؤمن بها المنحرفون، نجد ما يلي:

- أثناء الاتصال مع الآخرين لا يتكلمون عن أنفسهم، ولا يقبلون الآخرين، ويغيب النقد عنهم.
- يستعمل المنحرف عبارة "لا أستطيع" وفي الواقع يقصدون "لا أريد".
- يعتبر نفسه ضحية المجتمع والأحداث.
- يفكر أنه له الحق في امتلاك الأشخاص والأشياء ملكية مطلقة.
- لا يهتم بالآلام والأضرار التي يتسبب فيها للآخرين.

وحسب الباحثان الكنديان "روس" و "فابيان" المختصان في علم الإجرام، فهما يرجعان الإجرام كذلك إلى علل معرفية، ومن أهم هذه العلل، ما يلي (بتصرف):

- عدم التحكم في الذات وعدم التفكير قبل الإقدام على فعل ما.
- الإحساس الضعيف أو المنعدم بالمسئولية عما يقوم به.
- تفكير متصلب مع عدم الانفتاح على آراء الآخرين، كما لا يظهرون مرونة كبيرة ولا إبداع.
- قيمه متمركزة حول ذاته، والميل إلى تعريف الخير والشر بما يتوافق وذاته[42].

إضافة إلى ذلك بينت الدراسات في علم النفس أن الذي يقدم على سلوك السرقة يتميز بما يلي:

- اضطراب في التكيف الاجتماعي: أشار مارتيمور Martimor الذي درس دور الاكتئاب في نشوء السرقة، إلى أن القائم بالسرقة يعاني من اضطراب في التكيف الاجتماعي إلى درجة المعاناة.
- الاعتمادية: حيث لا يريد أن يبذل جهدا أو يسلك طريقا صعبا وهو يتعامل بهذا السلوك، كما يتعامل الطفل مع أمه فيلجأ إليها عند كل صعوبة.

- الانطوائية: فبدلا من مواجهة الواقع فانه يلجأ إلى أسهل الطرق وأبسطها رغم المخاطرة التي يعانيها من هذا السلوك غير الاجتماعي.
- المازوشية والعدوانية السلبية: الشخص يميل إلى توجيه العدوان ضد نفسه بدلا من تغيير العادة المؤذية أو تغيير العالم الخارجي وذلك بهدف التكيف مع الواقع ولو بشكل خاطئ[43].
- ضعف الضمير: فهم غير قادرين على التعلم من خبراتهم السابقة ولا يشعرون بالذنب وتأنيب الضمير.
- الأنانية والقسوة: حيث لاحظ نيتزل Neitzel بأن المنحرفين هم أنانيون بصورة كبيرة ويتسمون بالقسوة وغير مسئولين، فهم يميلون إلى لوم الآخرين وإلى تقديم تبريرات معقولة ظاهريا لسلوكهم[44].
- الشخصية السيكوباتية: من وجهة النظر النفسية فإن معظم الذين يرتكبون السرقات ويستمرون في ذلك هم من الشخصيات المنحرفة التي يطلق عليها المضادة للمجتمع أو" السيكوباتية"، والشخصيات السيكوباتية يشتركون في سمات تتمثل في كونهم لا يشعرون بأي تأنيب من ضمائرهم حين يقترفون أعمالا خارجة عن القانون أو الأعراف الاجتماعية، وكثير منهم لديه مشكلات في العمل، واضطراب في علاقات الأسرة والزواج، وتاريخ سابق للاحتكاك بالقوانين نتيجة لأعمال إجرامية مشابهة[45].

9- النتائج المترتبة عن السرقة العلمية:

إن السرقة العلمية لها نتائج بيداغوجية وخيمة العاقبة، حيث يمكن أن تعمل كمخفض للتفكير، كما أن إعادة إنتاج أفكار الغير لا تسمح للشخص بتطوير التفكير الناقد لديه، وقد لا تسمح له بفهم حقيقي للموضوع الذي يعالجه في إطار إنجازه لمذكرة (أو عمل بحثي ما)، كما لا تسمح بتحرير مقال أصلي أو اكتساب القدرة على تركيب المعارف.

والسرقة العلمية تنقص القدرة على اكتساب الانعكاسات الضرورية اللازمة لتطوير المعارف. كما يمكن أن تؤدي السرقة العلمية إلى إعطاء معنى معاكس للمعنى الأصلي، حيث تشوه الرسالة الموصلة من قبل القائم بالسرقة العلمية[46].

كما وصفت الدكتورة البندري بنت خالد السديري من يقومون بالسطو الفكري بأنهم لصوص الفكر والبحث، وخطرهم يؤدي إلى تخليط الأمور ونسبة العلم إلى غير أهله وبروز علماء لا يمتون إلى العلم بصلة.

وتقول بأن الحصول على معلومة دون أن ينسبها الباحث إلى صاحبها أمر يعد سطواً وسرقة، لأنه بخس لحقوق الآخرين وممتلكاتهم الفكرية[47].

10- حلول مقترحة لمواجهة السرقة العلمية:

هناك عدة حلول مقترحة للحد من ظاهرة السرقة العلمية، ومن هذه الحلول ما اقترحته د. ريم الجديعي، بحيث يعاقب هؤلاء اللصوص بطريقتين:

- نشر البحث منسوباً لصاحبه الأصلي، و الإشهار بالآخر الذي سطا على البحث في وقت واحد.
- تغريم للصوص الفكر بمبلغ كبير بالعملة الصعبة.
- أن تسحب كل الترقيات العلمية التي حصل عليها إذا كان البحث المسروق أو الفكرة المسروقة في حال ثبت أن هناك من سبقه، ضمن أبحاث الترقية.

ومن جانبها تجزم الدكتورة فاطمة بنت عوض العتري القول بأن من يمارسون السطو الفكري يمكن أن نطلق عليهم لقب اللصوص، وضعفاء النفوس فهؤلاء كما تقول الدكتورة فاطمة العتري تنقصهم الثقة بأنفسهم. وهؤلاء يشكلون خطراً عظيماً

على المجتمع ويكمن الحل في ذلك لوضع كود على كل إصدار يخص المؤسسة العلمية والتعليمية وبذلك يحرم اللص من سرقة واستغلال ذلك ...وتضيف أن العقوبة الواجب تطبيقها على هؤلاء تتمثل في إحالتهم للقضاء الشرعي حيث يعد ذلك حرابة فكرية وهي أخطر من السرقة العينية.

أما من ناحية كيفية علاج مشكلة السطو الفكري فإنها تتمثل في نشر الوعي الإعلامي بأن ذلك قرصنة قبل أن تكون سرقة و إحالة الحالة للمحكمة الشرعية للنظر ب إقرار العقوبة التي تؤثر شرعاً[48].

أما الحلول المقترحة من وجهة نظر الطب النفسي في التعامل مع ظاهرة السرقة العلمية، هو الاهتمام بالوقاية قبل العقاب، ويتم ذلك من خلال إعلاء قيم الأمانة وغرس ذلك في نفوس الأجيال الجديدة، كما أن خلق النموذج الجيد والقدوة الطيبة له أهمية في دعم الصفات الايجابية في نفوس النشء، ويقابل ذلك التقليل من شأن الذين يقومون بارتكاب المخالفات حتى لا يرتبط السلوك المنحرف في أذهانهم بالبطولة والمغامرة بما قد يغريهم علي التقليد .

ويجب أن يتم احتواء الذين يقدمون لأول مرة تحت تأثير إغراء شيء ما على سلوك السرقة، ويتم ذلك بمحاولة تصحيح المفاهيم لديهم بالطرق التربوية حتى لا يتحولوا إلي محترفين للسرقة فيما بعد، وتفيد سياسة المكافأة على السلوك السوي، والعقاب الحازم عند الخروج علي القانون، ومن شأن توقع العقاب أن يحد من الاتجاهات غير السوية نحو الانحراف، ويبقي بعد ذلك أهمية الوازع الديني والأخلاقي في ضبط السلوك، وحل مشكلات الإنسان صفة عامة. حيث أن الإيمان القوي بالله تعالى يتضمن الوقاية والعلاج من الانحرافات السلوكية ومشكلات العصر[49].

خاتمة:

من خلال ما تم تناوله في هذا المقال يمكن الخروج بمجموعة من الاستنتاجات، كما يلي:

- تعد السرقة العلمية شكلا من أشكال السرقة.
- هناك عدة دوافع وأسباب تقف وراء سلوك السرقة العلمية، وهي تنقسم إلى قسمين أساسيين، الأسباب الموضوعية، والأسباب النفسية.

تشمل الأسباب الموضوعية، ما يلي:

- نقص في التنظيم.
- نقص في المعارف.
- نقص الثقافة.
- نقص سلوكي/ مفاهيمي.

أما بالنسبة للأسباب النفسية، فتشمل ما يلي:

أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة كأسلوب التذبذب في المعاملة وأسلوب الإهمال وأسلوب العقاب، اضطراب في العلاقة أم– طفل وخاصة كالاضطرابات العاطفية مثل الحرمان العاطفي أومشكل الانفصال عن الأم خاصة لفترة تزيد عن ستة أشهر، إعادة تفعيل وضعية طفولية صدمية، تعويض الشعور بالنقص، تعبير عن العدوانية، وغياب القدوة السليمة، السرقة المرضية (الكلبتومانيا).

- هناك قائمة من السمات التي يتسم بها القائم بالسرقة العلمية، فقد يكون من الشخصيات السيكوباتية التي تشترك في بعض الخصائص كانعدام الضمير الأخلاقي أو ضعفه، غياب الشعور بالذنب بعد اقتراف الخطأ، عدم التعلم من

الخبرات السابقة، لديهم مشكلات في العمل، ويعانون من اضطرابات في علاقات الأسرة والزواج، كما قد يكون لديهم تاريخ من الأعمال المنحرفة.

كما قد لا يكون القائم بالسرقة العلمية من ضمن الشخصيات السيكوباتية، لكنه يمتلك مجموعة من السمات الشخصية أو بعضها، وهي كما يلي:

عدم القدرة على التكيف، عدم القدرة على مراعاة واحترام مبدأ الواقع، الاعتمادية، الانطوائية، المازوشية والعدوانية السلبية، تفكير متصلب مع عدم الانفتاح على آراء الآخرين، عدم المرونة وغياب الإبداع، غياب الانتباه والاهتمام بالآخرين، وعدم الالتزام الوجداني والخلقي معهم، لا يهتم بالآلام والأضرار التي يتسبب فيها للآخرين، فرط الحساسية، الأنانية والقسوة وضعف الضمير، يفكر أنه له الحق في امتلاك الأشخاص والأشياء ملكية مطلقة، قيمه متمركزة حول ذاته، الإحساس الضعيف أو المنعدم بالمسئولية عما يقوم به، والميل إلى تعريف الخير والشر بما يتوافق وذاته.

- **قائمة المراجع:**

(1) H. Maisonneuve, (2013), Le plagiat est la partie émergée de la fraude scientifique, Annales français d'anesthésie et de réanimation, N° 32, Elsevier Masson : p01, (PDF).

(2) فتيحة فضيلي، (سبتمبر 2013)، أنماط السلوك الإجرامي في الرشد وعلاقتها بالعدوانية لدى المساجين: دراسة مقارنة على ضوء اختبار الروشاخ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 12: ص27، (PDF).

(3) بن عبد الله محمد، (2010)، سيكوباتولوجيا الشخصية المغاربية، (د. ط)، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية: ص19.

(4) بتصرف- كلثوم عبد عون ردام، (د. ت)، السرقة عند أطفال الرياض (الذكور والإناث) وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع 24، ص 428: (PDF).

(5) محمد بن علي فقيهي، (1427- 1428)، المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية: ص46، (PDF).

(6) سميرة كاظم، (د. ت)، أسباب السرقة لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الابتدائية في مدينة حضرموت، مجلة مركز البحوث النفسية والتربوية، ع 14- 15، ص45: (PDF).

(7) محمد بن علي فقيهي، مرجع سابق: ص46.

(8) H. Maisonneuve, ibid: p01, (PDF).

(9) Michelle Bargadaa et-all, (2008), La relation Ethique- plagiat dans la réalisation des travaux personnels par étudiant, université de Genève : p99 : (PDF).

(10) كيف تجنب طلابك خطأ الوقوع في السرقة العلمية، (2010)، جامعة الملك سعود، وكالة الجامعة للتطوير والجودة، (09- 08- 2015)، www.dsd.edu.sa.

(11) H. Maisonneuve, Ibid : p01.

(12) H. Maisonneuve, (2013), plagiat et embellissement des données sont les mauvaises pratiques les plus fréquentes dans les articles scientifiques, Kinesither rev, 13(139), Elsevier Masson, p01(PDF).

(13) خالد بن عبد الغفور آل عبد الرحمن، (1434ه- 2012)، السرقة العلمية، ما هي، وكيف أتجنبها، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: ص 08- 09: (PDF).

(14) دليل الطالب لتجنب السرقة الأدبية، (أفريل 2008)، جامعة هريوت وات، 09- 08- 2015، c.d.knighting@hw.ac.uk.

(15) François Daniel, (Sept 2007), Le plagiat dans les systèmes éducatifs, Genève, service écoles et médiat : p03, (PDF).

(16) Djillali Annane, Frédérique Annane, (septembre 2010), Plagiat dans les facultés de médecine et leur prévention, La presse Médicale, tome 41, N° 09 : p824.

(17) سميرة كاظم، مرجع سابق: ص42.

(18) كلثوم عبد عون ردام، مرجع سابق: بتصرف من ص 425.

(19) المرجع نفسه: بتصرف من ص429: (PDF).

(20) S. Leboveci, (2002), La psychogenèse du vol chez l'enfant, rev neuropsychiatrie de l'enfance et de l'adolescent, N°50, Elsevier : p336 : (PDF).

(21) J. Malka, P. Duverger, (2000), Les troubles du comportement de l'enfant et de l'adoléscent, (5éme E), Paris, Masson : p05 : (PDF).

(22) J. Biéder, H. Caller, J. M. Alcalay, (2001), à propos du vol « vol normal » et pathologique, Ann Méd psychol, Elsevier : P 134: (PDF).

(23) J. Biéder, H. Caller, J. M. Alcalay, Ibid: P 138.

(24) سمير يونس، (2005- 2006)، ظاهرة العود إلى الانحراف: دراسة للظروف الأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة باجي مختار- عنابة: ص70: (PDF).

(25) J. Biéder, H. Caller, J. M. Alcalay, Ibid: P 134.

(26) لطفي الشربيني، (د. ت)، التحليل النفسي لجرائم السرقة، واحة النفس المطمئنة، (27/ 10/ 2015)، http://www.elazayem.com.

(27) كلثوم عبد عون ردام، مرجع سابق: بتصرف من ص 429- 430: (PDF).

(28) J. Biéder, H. Caller, J. M. Alcalay, Ibid : P 135- 136.

(29) محمد شريف سالم، (د. ت)، اضطراب هوس السرقة، موقع طبيب نفساني دوت كوم، (27/ 10/ 2015)، http://www.tabibnafsany.com.

(30) بتصرف عن- سميرة كاظم، مرجع سابق: ص48.

(31) سمير يونس، مرجع سابق: ص67- 68.

(32) محمد شحاتة ربيع، جمعة سيد يوسف، معتز سيد عبد الله، (د. ت)، علم النفس الجنائي، (د. ط)، القاهرة، دار غريب: ص111- 113.

(33) سمير يونس، مرجع سابق: ص69.

(34) المرجع نفسه: ص65.

(35) محمد شحاتة ربيع، جمعة سيد يوسف، معتز سيد عبد الله، مرجع سابق: ص114- 116.

(36) سمير يونس، مرجع سابق: ص66.

(37) المرجع نفسه: ص64.

(38) محمد شحاتة ربيع، جمعة سيد يوسف، معتز سيد عبد الله، مرجع سابق: ص121- 122.

(39) نصيرة خلايفية، (2011- 2012)، التصورات الاجتماعية لدور المدرسة عند الأحداث المنحرفين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة: ص 153- 154: (PDF).

(40) مرجع سابق: ص126.

(41) J. Biéder, H. Caller, J. M. Alcalay, Ibid : P 133.

(42) بوفولة بوخميس، (شتاء- ربيع 2009)، الأسرة وانحراف الأحداث، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، ع 21- 22: ص55- 56: (PDF).

(43) أسعد الأمارة، (02/ 03/ 2009)، داء السرقة.. انحراف في الشخصية، شبكة الروافد للتنمية الثقافية، (27/ 10/ 2015)، http://woman.rafed.net.

(44) محمد شحاتة ربيع، جمعة سيد يوسف، مرجع سابق: ص111.

(45) لطفي الشربيني، مرجع سابق.

(46) Djillali Annane, Frédérique Annane, Ibid : p822.

(47) البندري بنت خالد السديري، ريم الجديعي، فاطمة بنت عوض العتزي، (د. ت)، السطو الفكري من النسخ إلى المسخ، مجلة الأمن والحياة، ع 389، ص19: (PDF).

(48) المرجع نفسه: ص19.

(49) لطفي الشربيني، مرجع سابق.